

سؤالات برنامج تعليم الحجاج (٨٣٤١) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

من الاستفتاءات الواردة هذا السائل يسأل عن شرائه سيارة بمئة وخمسين الفا مقصطة اي مفرقة اقسطا. مع كون قيمتها مائتا الف فهل يجوز هذا؟ نعم يجوز هذا ويسمى هذا الزيادة في السعر مقابل الزيادة في الاجل. اي ان - [00:00:00](#)

انه يؤخر اجل السداد مقسوما على تأخير المدة يقول هذا السائل بعض الناس يقول الله يلعن شيطانك. ما حكم ذلك؟ تقدم ان لعن الشيطان جائز والاولى الاستعاذة منه يقول هل حديث صدقك وهو كذوب يجوز بوصفه غير اللعن؟ نحن ما تكلمنا عن صفات الشيطان. نحن امس تكلمنا عن ايش - [00:00:29](#)

ما يجري على السنة الناس من الدعاء على الشيطان وقسمناه ثلاثة اقسام ما يكون استعاذة هذا الاول والثاني ما يكون لعنا والثالث الدعاء سوى الاستعاذة واللعن. واما الاوصاف فلن عنها فهذا الحديث فيه صفة صدقك وهو كذوب يعني صفة الشيطان - [00:01:01](#) يقول هل المراد باللعن هو الواقع في الآخرة والحديث في الواقع في الدنيا من الله على خلقه يكون في الدنيا والآخرة. واللعن الواقع منه سبحانه وتعالى هو تكرار ذكر النعمة لظاهر - [00:01:25](#)

اكرام المنعم عليه لا لانتقاصه يقول هل علامات الساعة من الدين ام لا فان كانت نعم لما لا ينبه ويبين فيها اكثر. الجواب نعم هي من الدين وبيانها بحمد الله - [00:01:43](#)

ظاهر فنحن في درسنا هذا مر بنا علامتين من علامة من علامات يوم القيامة هي المذكورة في حديث جبريل يقول كيف القول بان التفاسير المستحدثة من اكتشافات علمية حديثة موافقة لسياق القرآن - [00:02:02](#)

لم يكن يعرفها الصحابة وذكر آيات من ذلك لقوله تعالى والذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وقوله تعالى ظلمات بعضها فوق بعض قوله تعالى فلا اقسام بمواقع النجوم. ومن قال لك ان الصحابة لا يعرفونها معاني هذه. هم يعرفون ان - [00:02:23](#)

شجرة يجعل منه نار يوقدونها ويعرفون ان الظلمات متفاوتة فهم يدركون ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة الموج وغير ذلك. وكذلك فلا اقسام بمواقع النجوم يدركون معانيها. واما ما زاد على ذلك ان صح - [00:02:45](#)

فهو لا يقدر في اصل المعنى. فاصل المعنى معلوم. لكن ما يزيد على ذلك لا يقدر في كونهم يعرفون الاصل. وما زاد عنه وان كان يرجع الى ذلك الاصل فصحيح. واما ان كان فيه معنا جديد - [00:03:07](#)

فهذا لا يصح مثل ما بعض الناس مرة سمعته يقول ان النملة يقول ان النملة لما قالت لا يحطمنكم سليمان وجنوده. قال الان اكتشفوا ان النملة فيها نوع من الزجاج - [00:03:23](#)

وانها اذا ديسك تحطمت كالزجاجة اذا تهشمتم شفتوا وش يقول؟ واضح يا اخي النار اسمها الحطمة النار اسمها الحطمة لانها تحطم وتهشم ما يلقي فيها. فكل ما يعني يلقي في النار يكون محطوما مهشوما. فهذه - [00:03:40](#)

المعاني واشباهها تفضي الى الوقوع في الغلط وقبل ظهور هذه الموضة المعاصرة كان هناك من يفسر السماوات السبع بانها الكواكب السبعة السيارة التي هي الزهرة والارض والمريخ الى اخر ما كان يعرفه قدماء الفلاسفة. فكانوا يقولون السماوات السبع هي مجالات دوران - [00:04:02](#)

الكواكب السبعة السيارة. ثم اكتشفوا بعد ذلك نبت وبلوتو. فصارت الكواكب السيارة كم تسعة فعلى هذا ستكون السماوات عند هؤلاء تسع وهذا الغلط في تفسير القرآن الكريم ولا خير في شيء من تفسير القرآن لم يكن يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة -

[00:04:26](#)

ثم ينبغي ان يعقل العبد ان هذه العلوم مهما بلغت في نفوس الخلق فانها ليست خير العلوم فان الله لم يكن لينتقي لخيرته الخلق وهم الانبياء علوما زكوا بها ليس منها الرياضيات ولا الكيمياء - [00:04:49](#)

ولا الفيزياء ولا الجيولوجيا فبعض الناس يظن ان هذه علوم الاذكياء وعلوم الاذكياء هي على الحقيقة هو الوحي النازل من السماء. هذه هو علوم الاذكياء. ولذلك اقول بلسان ممتلى وانا ممن درست هذه العلوم ان معارف القرآن والسنة فيها من العلوم ما لا يحيط هؤلاء به علما. ففي اية واحدة من - [00:05:06](#)

قرآن وهي اية الطهارة ذكر ابن العربي انه اجتمع باصحابه فتذكروا هذه الاية فاستخرجوا منها اكثر من خمسين وثمان مئة حكم ثمان مئة وخمسين حكم من اية واحدة. هذا يدل على شدة الذكاء في استنباط العلوم والمعارف في القرآن الكريم - [00:05:33](#)

بل ابن القيم قال في الجواب الكافي وفي سورة يوسف اكثر من الف فائدة ان تجيب لي طبيب ولا جيولوجي ولا فيزيائي قل له القرآن اعظم ام كتاب معظمك هذا؟ فالمسلم سيقول - [00:05:54](#)

القرآن اعظم. قل خذ سورة الفاتحة واستخرجني منها مثني فائدة. لا يستطيع ذلك. ولذلك علوم الاذكياء هي علوم الانبياء واما ما عدا ذلك فهو نوع من العلم الظاهر. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - [00:06:13](#)

يقول هذا قال احد المشائخ المعاصرين ان اهل السنة وقعوا في التأويل كما وقع غيرهم لادراجهم هذه النصوص الآتية الوجه واليدان والقدم وهذه ليست نصوص النص هو ايش الدليل من كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من اصطلاحات - [00:06:33](#)

علم البحث والمناظرة الذي يسمى علم الجدل. ثم غلب استعماله عند الاصوليين والفقهاء والا اصله في هذا العلم قال ادراجهم تلك النصوص تحت مسمى الصفات وهي ليست كذلك. فهذا تأويل ولم يقله احد من السلف - [00:06:59](#)

واول من قال به الامام البربهاري وتبعه ذلك فما صحة هذا القول؟ ما دام ان تقول احد المشايخ يخالف الامام اذا تاخذ بالشيخ ولا بالامام ما الجواب بالامام فخذ عن الامام واترك عنك المشايخ. هذا الكلام وامثاله لا يحتاجه الانسان. لا تحتاج. قال فلان وما قال فلان - [00:07:17](#)

تذكر القول وتطلب هل هذا القول صحيح ام غير صحيح؟ لاننا نحن لا نعلم عبارته. هذا الرجل السائل قال النصوص بعدين ما ذكر لنا نصوص ونحن نؤمن بما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا. هذه هي القاعدة - [00:07:41](#)

والانسان في علومه يكون على طريقة من تقدم ويترك من تأخر. يقول تجاوزت الميقات ولم احرم منه واحرمت من مكة. وانا متمتع يجب عليك دم لما صح عند اهل الجديدة - [00:08:01](#)

قال لها مرجأة هذي اقول ان هذا السائل تجاوز الميقات ثم احرم بعده والواجب على العبد ان يحرم من الميقات. فاذا تجاوزه لزمه دم. لما عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال من ترك شيئا من نسكه او نسيه فليهرق دما فيجب عليه دما - [00:08:16](#)

يقول قوله تعالى وجدك عائلا فاغنى. هل كان النبي صلى الله عليه وسلم غنيا وطيب ربنا وش يقول في الاية واجدك عائلا فاغنى الغنى المقصود به الكفاية والكفاية والزيادة عن الكفاية زيادة في الغنى - [00:08:41](#)

فكونه صلى الله عليه وسلم صار غنيا هذا مقطوع به فهو نص القرآن لكن هو عنده الغنى هو من له زيادة وفضل في الكفاية فاستشكل هذا يقول كيف تقضى صلاة الجنازة؟ اذا لم ادرك التكبير الاولى وادركت الثانية. اذا ادركت الامام في الثانية فتجعلها الاولى لك - [00:08:59](#)

فتقرأ فيها الفاتحة واذا كبر هو للثالثة صارت هي الثانية لك فتصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم واذا كبره للثالثة ليسلم تكبر انت الثالثة وتدعو للميت وتجز الدعاء. قبل رفع الجنازة قدر وسعك. ثم تكبر الرابعة وتسلم - [00:09:20](#)

يقول قلت نحن نقرأها بالسكون لان لم يضع عليها لا فتحة ولا ضمة. فهو اما ان يقول قلت يعني هو او قلت يعني انا. قال قلت ان قول الحبيب هذا انزال لمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصل الى مرتبة الخلعة وقد ورد في صحيح مسلم - [00:09:42](#)

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قوله اوصاني حبيبي. فما توجيهك؟ بارك الله فيك ان كنت تريد توجيهي فلا تسألني هكذا فالم تعلم يحسن عرض سؤاله. فيقول ذكرتم كذا وكذا واشكل علي حديث ابي الدرداء ثم يذكر الحديث - [00:10:04](#)

اطلبوا الجواب واما سياق السؤال هكذا فانه يطبع في النفس المنازعة. ومن طبع في نفسه المنازعة من المتعلمين ذهبت منفعة علمه ولم ينل منه الحظ. وهي من ادواء الطلبة المعاصرين. فانما يسمى بالنقد و - [00:10:27](#)
اظهار الشخصية وابرازها حدا المتعلمين الى ان يجعلوا انفسهم اندادا لمعلميهم. ولا ينال العلم هكذا وانما ينال العلم بان ينزل المتعلم نفسه منزلة الملتمس الراغب. لا منزلة المناظر فان الطالبة اذا انزل نفسه منزلة المناظر ناله ما يسوؤه من معلميه. وهم على حق ولان من اساء - [00:10:49](#)

جاء القول مع معلمه استحق التأديب. ومن استحق التأديب نال ما يسوؤه. ينبغي ان يعرف الطالب صفة سؤاله حتى لا يقع فيما لا تحمد عاقبته ومن اعظم ذلك ان هذا يورث العبد في نفسه انزالها - [00:11:19](#)
منزلة الند فهو يحضر للشيخ لا لمجرد الفائدة. وانما للفائدة مع المنازعة فيذهب بذلك شيء كثير. فالمنازعة حجاب يرخى على القلوب فيحول بينها وبين ما ينفعها من العلم. لكن طالب العلم - [00:11:39](#)

يرفع هذا الحجاب عن قلبه مريدا الانتفاع من معلميه. فاذا عرظ له شيء اشكل عليه يعرض هذا الاشكال بعبارة مؤدبة ولذلك تجد النبي صلى الله عليه وسلم يسأل تارة ثم يعرض عن السائل ويسأل تارة - [00:11:59](#)
ويقول وان رغم انف ابي الدرداء. ويسأل صلى الله عليه وسلم تارة ثم يزجر السائل. وكل ذلك للسائل فيما سأل عنه. وهذا الاشكال الذي ذكره السائل واجيب عنه رجاء يهتدي بما سبق من الكلام - [00:12:19](#)

ونفعا للعموم ان ابا الدرداء رضي الله عنه وغيره من الصحابة اخبروا عن حبهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اوصاني حبيبي او اوصاني خليلي اي باعتبار منزلة النبي صلى الله عليه وسلم في نفوسهم - [00:12:39](#)

لا باعتبار منزلة النبي صلى الله عليه وسلم من حيث هي. فمرتبة النبي صلى الله عليه وسلم من حيث هي عند ربه هي الخلعة لا المحبة فاذا قيل قال الحبيب يعني حبيب الله واعظم من ذلك ان يكون هو كما اخبر عن نفسه صلى الله عليه وسلم - [00:12:59](#)
عليه وسلم خليل الله فمرتبة المحبة ادنى من مرتبة الخلعة والجاري في كلام الناس انهم يريدونها منزلة للنبي عند الله فليست منزلته عند الله المحبة وانما منزلته عند الله الخلعة واما منزلته عند غيره فممنهم من يخبر فيقول - [00:13:19](#)

اوصاني حبيبي وممنهم من يخبر ويقول اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم يقول اتيت من بلادي انوي الحج مفردا ومكثت بجدة ثلاثة ايام ولم احرم من الطائفة لظن ان المفرد - [00:13:39](#)

يحرّم من داخل مكة فعلت بعد ذلك اني كان من المفترض ان احرم من الميقات فماذا افعل الجواب انك ان كنت لم تحرم بعد فيجب عليك ان تخرج الى الميقات وان تحرم مباشرة - [00:13:55](#)

وان كنت قد احرمت الان من داخل مكة مفردا بالحج فتبقى على احرامك وعليك دم. واما كونك لم تعلم فانك اثم فلا يجوز للعبد ان يدخل في عمل لا يعلم حكمه - [00:14:15](#)

فتعلم احكام الحج على الحجاج واجب يأثمون بتركه واحسن ما قيل فيما يجب من العلم ان ما وجب العمل به وجب تقدم العلم عليه فالعمل لله لا يؤخذ بالهوى والرأي وان ترى الناس لا لا بد ان تتعلم صفة ما امر به الله وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم -

[00:14:33](#)

في اداء المناسك حتى توقعها على الوجه الصحيح. وان فرطت بذلك فانت غير معذور. لامكانك التعلم كان عمر رضي الله عنه يقول من لم يعلم الحلال والحرام فلا يبيع في سوقنا. يعني اللي ما يعرف احكام البيع ما يجوز له - [00:14:55](#)

ان ان يبيع في السوق فكيف اذا كان متعلقا بركن من اركان الاسلام وهو الحج هذا السائل يقول اه ذكرتم ان من احاط بغريب القرآن ومعاني كلمات القرآن ونظائر القرآن قد احاط بثلاثي التفسير. فما الكتب التي تنصح بها طالب العلم في الغريب والمعاني - [00:15:15](#)

والنظافة ان كان يقصد كتباً يقرأها على شيخ فانصح به هذا. وان كان يريد كتباً يقرأها بنفسه فلو قرأ ما بين لا ينال العلم الاثم. فان العلم الاثم في هذه الامة يكون بالتلقي عن الشيوخ. فعند ابي داود باسناد صحيح عن ابن عباس - [00:15:39](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم. ففيه بيان ان في هذه الامة يكون

بالتلقي واعلاه التلقي بالسماع اخذا عن الشيوخ فينبغي ان يحرص الانسان على اخذه - [00:16:01](#)

عن الشيوخ اما مجرد قراءة الكتب فهذه تعطيك معلومات لكن لا تعطيك علما اصيلا صحيحا وينشأ من هذا وقوع في المشتبهات وخروجه بالطبوليات وهي الاقوال الشاذة. اما الذي يأخذ العلم عن اهله فانه يتأدب بادابهم ويتخلق - [00:16:21](#)

باخلاقهم ويعرف ما يخاطب به الناس. وهو يعرف ما يخاطب به الحاكم وما يخاطب به المحكوم وما يخاطب به الصغير ما يخاطب به الكبير وما تخاطب به المرأة وما يخاطب به الرجل واما الذي يأخذ علمه من الكتب فقط فانه يخرج خلوا من ذلك - [00:16:41](#)

لذلك فان هؤلاء يفسدون اكثر مما يصلحون. فانا ان كنت تريد كتباً تقرأها على شيخ في فانا اشد على يدك وان كنت تريد ان تقرأها بنفسك ظانا انك تعلم التفسير فانا انزع يدي من يدك - [00:17:01](#)

فاما الكتاب الذي اختاره لك لتقرأه على شيخ في غريب القرآن فانه كتاب تحفة الاريب لابي حيان الاندلسي فهذا فيه اصول غريب القرآن واما في معاني القرآن فانصحك بكتاب كلمات القرآن - [00:17:20](#)

تفسير وبيان للعلامة محمد حسنين مخلوف العدوي رحمه الله شيخ الازهر واما الكتاب الذي يصطفيه لك في المعاني فهو كتاب الوجوه والنظائر للنيثابوري وهو في مجلد واحد كتاب الوجوه والنظائر في النيسابوري. فهذه الكتب الثلاثة كتب نافعة في الترقى في معرفة - [00:17:39](#)

تفسير ولي محاضرتان منشورتان في بيان مراقي التفسير وفيهما ذكر هذه الكتب مع بقية المراقي وما يقرأ فيها من كتب وهذا اخر هذا المجلس ولقاؤنا ان شاء الله تعالى بعد العصر في تكميل هذا الكتاب وفق الله الجميع والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - [00:18:07](#)

عبد رسول محمد واله وصحبه اجمعين - [00:18:28](#)